

طواحين الهوا

شعر عامي

أحمد ماجد

إضافة

الدار للنشر والتوزيع

طواحين الهوا

أحمد ماجد

تصميم الغلاف
محمود السروجي

تايبوجرافي
محمود الشقيري

"لِفّ..
لحد ما تدوب في الملكوت
وروحك تطير،
وقلبك يخفّ"
قالهم..
واختفى
وسط الدراويش وسابني
مجذوب للأرض، مش بالسما
ورجلي تقيلة..
زي تُقل مداخل العشرينات..
على قلب اليوم عنده
بألف سنة.

إضافة

الدار للنشر والتوزيع

طواحين الهوا

اسم العمل : طواحين الهوا
النوع : شعر عامي
تأليف : أحمد ماجد
تصميم الغلاف : محمود الشقيري/ محمود السروجي
إخراج داخلي : عبدالقادر فايز الهندي
الطباعة : أتيليه تاتش – المحروسة
الناشر : الدار للنشر والتوزيع
المدير العام : محمد صلاح مراد
تليفون : ٠١١٢٥٨٠٠٤٦٧
البريد الإلكتروني : eddar_press@yahoo.com
فيسبوك : www.facebook.com/eldarpublish
رقم الإيداع : ٢٠١٦/٥٢٢٩
الترقيم الدولي : I.S.B.N.:- 978-977-702-128-9

تكملةً لأهداف الدار للنشر والتوزيع ورؤيتها لتكون في المقدمة لإثراء المجتمع المصري وإنارة الطريق وتقديم رسالة وتقديم المبشر والمتميز من الشباب الجديد الذي هو أمل لهذا الشعب.

تم التوصل إلى بروتوكول تعاون بين دار (الدار) للنشر وجماعة (إضافة) الثقافية في إطار جهودهما المتصلة في سبيل دعم الموهوبين من الشباب المصري أعضاء جماعة (إضافة) في مجال الأدب للوصول إلى جيل من الكتاب المبدعين المتحققين يساهمون في إثراء الوسط الثقافي المصري.

ديسمبر
٢٠١٦

طواحين الهوا

شعر عامى

أحمد ماجد

ديسمبر
٢٠١٦

الإهـداء

لكل اللي شارك في الجريمة بشكل مباشر أو لأ، سواء كان عارف دوره .. أو بيلعب بشكل عشوائي.

***

تِتر الأدوار:

أمي، شكراً على كل حاجة .. وآسف على كل حاجة.

خالاتي، أول مرة أعترف، لكن دايماً بعتبرهم أمهات.

والأم الكُبرى؛ جدتي خيرية.

أبويا.. اللي أثر فيّا بغيابه، أكتر من وجوده.

اخوات الدم:

علاء، زينة، جنة، تسنيم، مروة، محمود، منة، رولا، ندى، حمادة.

اخوات العِشرة:

علي، حبيب، دياب، سعيد، علام، حلمي، كريم توفيق، المهدي، حامد .. و رامح الله يرحمه.

أصدقاء الهمّ:

شلكامي، كريم، أبانوب، زيّان، شين.

شبيني، كارم، صالح، ملك، شادن، شذا، سلمى.

والشخص اللي جابلي عيون جديدة؛ أشوف بيها أوضح من الأول ومع ذلك رفض ذكر إسمه...

***

وأخيراً: جريمة تفجير العالم الكاملة اللي إتنفذت في دماغي بالأحلام، أفلام السينما، الوهم، وشريط المنوّم؛ أنا، وعقب السيجارة اللي خُفت ارميه بدل ما يحرق العالم اللي في خيالي.

توطئة

قد آن ياكيخوت للقلب الجريح
أن يستريح ،
فاحفر هنا قبراً ونم
وانقش على الصخر الأصم :
" يا نابشا قبرى حنانك ، ها هنا قلبٌ ينام ،
لا فرق من عامٍ ينامُ وألف عام ،
هذى العظام حصاد أيامى فرفقاً بالعظام .
أنا لست أُحسب بين فرسان الزمان
إن عد فرسان الزمان
لكن قلبى كان دوماً قلب فارس
كره المنافق والجبان
مقدار ما عشق الحقيقة .

نجيب سرور

زوار أول حلم

عفريت الحرب الهلكان
–اللي طلعلي
من غير ممارسة
طقوس تحضيره
وقت ما كنت
بشغل مزيكا..
واللي بدأ كلامه
برقص إستعراضي في المكان
ببدلة تشريفة متقطعة–
فضل يحكيلي
عن بطولاته في الحرب

وازاي..
كان بيراوغ قوات العدو
علشان يوصل
لمكان آمن حبّة
ويطلع الهارمونيكا
من جيبه الشمال
ويلعب عليها..
فيداري
على صوت الرصاص..
لحد ما اترمت عليه قنبلة
عملت سكتة.

إتناقشنا
عن مدى كرهنا للحرب
والزحمة
والناس المزعجة اللي منعرفهاش...
وختم كلامه بـ"حِب الحياة
قبل ما الأوركسترا تبطل تعزف."

كأنه كليشيه من فيلم تسعيناتي رخيص
وإختفى..
من غير ما يفسر
مدى الشبه الرهيب بينّا
خاصة..
بعد ما بصيت في المرايا
وإزاي الفرق الوحيد
إني بالبيجامة
وهو
بلبس الحرب.

روتين يومي

بتستنزف روحك
في حاجات مش هتفيدك..
زي القراية عن الحروب الأهلية
ومقارنتك للناس اللي حواليك
قبلها..
وبعدها..

ونشرة الأخبار اللي بتشوفها
برغم اعتيادك عليها
واستنتاجك المسبق
بكل اللي هيتقال،

والوعود..
اللي خدتها من الناس
بمزاجهم
وإنت عارف..
إن عمرهم ما هيكونوا قدها
وهيطالبوك
ترجعهالهم في نفس الحالة
اللي خدتها بيها..
ومع ذلك
فرحت ساعتها.

وكل حاجة إديتها
واستنيت المقابل..
ف إفتكروك
بتديها زكاة عن روحك..
عشان كدة
خدوها
ومشيوا.

والحب اللي كله تضحيات،
والكره اللي أسبابه منتهية الصلاحية،
النظريات الاجتماعية،
الفلسفة،
والمنطق..
اللي خلوك
تشوف الناس حواليك معطيات
وتستنتج كل حركاتهم
كأنك فرويد
وهما فران تجارب
وتفرح ..
لما تلاقيهم بيخيبوا ظنك
عشان رجعت تتفاجئ
ولإنك مبتعرفش
–برغم حبك–
تثق فيهم،
بالتالي
ظنك بيكون عادة

مش حلو.

في آخر اليوم
تطلع محفظتك
وتطلع روحك
من الجيب اللي خصصته ليها
فتكتشف..
إن مش باقي معاك غير فكة
تكفيك لحد آخر الشارع
فتقرر
تديهم هدية
لأول عيل صغير بعجلة
يمكن
ميبقاش زيك،
وميكبرش بسرعة.

أحلام اليقظة

حاجات كتير
كانت هتتغيّر
لو النجوم كانت في إيدي
كنت أرميها عالعيال
كشُهب، أو حجارة..
يمكن..
كنت هلعب بيها سيجا
أو أحقق كل حاجة معرفتش أعملها
زي..

إني اتمنظر بيها
قدام ابن الجيران
اللي كان لسة جايب
بلوفر جديد وبيغيظني بيه،
أقوله
"شايف النجمة دي؟ مش معاك"
لكن في نفس الوقت
مش معايا..

لو كانت
كل الغيطان الفاضية دي
مليانة خُضرة..
مكنتش عرفت على الأقل
أشوفِك من بعيد،
وأشاورلك،
تعملي مش واخدة بالك.
فاحلم

لو كنتي زي النجوم
قريبة مني وأقدر أمسكك.

ماشي..
بتفرج عالعربيات السريعة،
والنجوم،
وألمحِك،
وأخاف أشاور
أحسن مترديش السلام
أو
تدوري وشك..
عشان معيش بلوفر جديد
أو..
معيش نجمة ألفهالك
واديهالك هدية.

باب الهروب

الفتحة الصغيرة في السقف
اللي مشوفتهاش إلا لما كبرت
فوق سريري بالظبط..
كل يوم
بتقرر تصحيني
وتدلق
كام نقطة مية على وشي..
علشان جيرانّا اللي فوق
نسيوا حنفية الحمام

مفتوحة.

النهاردة..
كنت بحلم بيكي
ماسكين إيدين بعض..
فجأة
الحنفية إشتغلت،
شوفتها مطرة بتحضننا،
ودموع بتهرب..
أما زادت
شوفتها موج
بيفرّق بين كل الماشيين..
وسيول
نازلة من الدش..
وبعد ما تملى البانيو،
تربطني إيدين غريبة
وتغرقني فيه
بهدوء..

أصحى من النوم مفزوع..

وأقرر

أشتري شحنة ديناميت

أو

كحل أكتر سلمية

أسيب البيت.

فن إختيار التوقيت

لو كنت قررت من بدري
تبقى صريح
مع نفسك شوية.
واقتنعت
إنك معندكش القوة الخارقة
اللي تغيّر بيها العالم،
ولا القوة
اللي حتى تخليك
تعترف قدام نفسك
إنك حبيتها..

كنت بقيت

بتحب الناس أكتر،

وكنت هتلحق نفسك

قبل

ما يختلط عليك الأمر

بين الصراحة،

وبين إنك

تقول لزميلتك في الكلية

إن الرجيم مش هينفع معاها

ولو بعد ميت سنة.

وتقول لصاحبك

-اللي كنت بتضحك على نُكته

على سبيل المجاملة-

إنه هيبقى مفيد للمجتمع

لو دفن نفسه في الصحرا.

ده بالظبط

اللي خلّاك شايف دلوقتي
إنه من الأحسن
إنك
تخبي مشاعرك

فإقتنعت..
إن النور
اللي جاي من آخر النفق
-اللي قررت تمشي فيه
بعد ما رميت مشاعرك
في آخر سلة زبالة قابلتها-
هو نور الشمس
مش نور
عربية المترو
اللي جايّة في وشك.

فتقرر تحل المشكلة
بإنك

تعترف..

ومتلحقش.

تسالي

دايماً ببص
للكرسي اللي كنت
قاعد عليه في الميكروباص
قبل ما أنزل،
عشان أتأكد
إني مش ناسي المحفظة.

ولأول مرة آخد بالي
إني
بدلدق شوية ذكريات
من غير قصد

كل ما اقرر
أتسلى بيهم في السكة
زي مشهد أول بنت حبيتها
–مع إني..
مش فاكر منها
غير تبديلنا للسندوتشات–
اللي لقيته..
مرمي تحت الكرسي.

و جنبه (أول يوم مدرسة..
كل الاطفال بيعيطوا
ومع إني مش فاهم ليه،
لكن قررت أشاركهم.)

حسيت
وأنا بلم الذكريات
المخدوشة من الوقعة
إن ربنا

بيدينا القدر الكافي
من الدراما في حياتنا
اللي نقدر
نشبع بيه كل رغبات الأفوّرة.

حطيت الكام ذكرى في جيبي
يمكن
أحتاجها في مشوار تاني..
عشان مضمنش
مخزون الذكريات الباقي معايا
هيكفي لحد إمتى.

ليه ميكونش دولاب العشم؟

كل القمصان اللي بتجيبها

–مع إنها بتحتاج

تضييق من عند الكتف

وتتقصر

علشان متاكلش

حتة من البنطلون–

بتكتشف إنك مجبر عليها

عشان

مفيش هدوم متجسّمة عليك،

ولإنك
بطلت من كام سنة
تشتري من محلات الأطفال.

زي..
الصداقات اللي بتكسبها بالعشم
مع إنها
بتحتاج مكالمات دورية،
سؤال عن الأخبار،
"الحمدلله"،
ومين سأل آخر مرة.

والتجارب العاطفية
اللي بتدخلها
ومش هتعرف
تقوم بواجبك الكامل فيها
ف بتضطر تكدب
لما يقولولك إنك وحشتهم.

فكانت نتيجة طبيعية
إنك تبطل تشتري
علاقات جديدة
وتسيب أمك
هي اللي تجيبلك قمصانك
ف تركنها في الدولاب
عشان مكسل تضيّقها
أو
تسيبها إحتياطي
عشان لو تخنت فجأة..
وتتعامل
مع الكام قميص اللي ضيّقتهم
برغم
بهدلة الياقة.

لو كان البحر مجاز للعشق

سمكة
بتتنطط عالشط
وبتحوّش الباقي
من كام نفس جواها
عشان تقولي
"آخرة اللي بيمشي مع الموج ..
زيي.
الجنان يابن آدم
لو كان بعقل شوية

مكنتش هبقى كدة،
وكنت إنت
هتبطل تقف تتفرج عالبحر من برة..."

"البحر للمجاذيب."
آخر كلمة قالتها..
قبل ما المايّة
تتسلى تاني
باللي باقي منّها..

وأنا..
اللي ياما إدعّيت الفخر
بالإنجازات الرفيعة...
معرفتش أكون غير عيّل
آخره..
يبلّ طرف البنطلون
من تحت بالمايّة،
ويغمّض عينيه

لو موجة عالية حبتين

قررت تقرب.

حفلة تنكرية

رقص ناعم..
أنا وإنتِ بأقنعة.
الكلام: كان إيقاع.
الحركة: خطوة لقدام
وإتنين لورا،
بعدها نلف
لحد ما نهدّي عالآخر..
ونرجع تاني لأول الرقصة.

كل اللي حوالينا بيقربوا،
بعدين يتسرسبوا لآخر

حدود بقعة النور..
ويختفوا.
واحنا بدورنا..
بننهي الرقصة
مع نهاية المزيكا
ونتسرسب.

هنقلع الأقنعة
ونقابل بعض في الشارع،
ونعمل منعرفشناش.
فنكتفي بالإبتسامة
ونكمّل مشيّ عادي
بإختلاف الإتجاه
ونستنى..
لحد ما المزيكا تتلعب تاني
فنلبس الأقنعة.

رسايل البحر

الغريبة..
إن في عز شكوتك للبحر
من مشاهد الدراما
اللي في حياتك
زي..
مشهد سماعك
خبر موت أبوك،

المشهد الكليشيه
اللي بتتفرج فيه عالطريق
بيجري بسرعة منك
في كل مرة تسافر..

و زعيق أمك
عشان إتأخرت،
"ليه ريحتك سجاير"
"هتاكل إيه بكرة"
"هتلبس إيه"
"متهزرش كتير قدام الناس
ونزل رجلك عالأرض"

تتفاجئ
بإزازة بتعوم
جواها ورقة
"إنقذوني"
فتضحك..
وترمي إفيه
على إنك مبتعرفش تعوم
لإنك..
خوفت تجرب.
فتكتب في ضهر الورقة

"معييش عوامة"
وترجعها مكانها.

وتقرر
تتفرج عليها
وهي بتخبّط في الموج..
وتضحك
إنها زي أول رسالة حطيتها في إزازة
مش هتوصل لحد..
غيرك.

وِرد العشرين شمعة

يا عم الشيخ
أنا قلبي مريد..
ساعة ما جرب يقرب من الحقيقة،
إتحرق
إكمنه..
مش مؤمن بالمعجزات والحب.
طفيّ البخور إترمى في قعره
والدخنة..
زحمة كلام ومشاعر
خرجوا
بعد سنين من حبس إحتياطي..

"لِفّ..
لحد ما تدوب في الملكوت
وروحك تطير،
وقلبك يخفّ"
قالهم..
واختفى
وسط الدراويش وسابني
مجذوب للأرض، مش بالسما
ورجلي تقيلة..
زي تُقل مداخل العشرينات..
على قلب اليوم عنده
بألف سنة.

فأربّع مكاني..
وكفوف إيديا الاتنين
بيحضنوا بعض
–كأن الشقوق بينهم،

بتلتحم بالضمّ–
زي ما يكونوا
هيحضنوا بعض للمرة الأخيرة
ولساني يرتل لوحده
"خرجني مالتجربة..
من قبل ما أعتب أبوابها،
إلحقني مالمحنة،
نجيني من قلبي
وشيب الشعر في العشرين."

سوء توزيع

شارعنا القديم..
اللي كان دايماً زحمة
بصوت
لعب العيال بالكورة
اللي كنت بتفرج عليهم دايماً
واحسدهم
عشان أهاليهم إدولهم
كم الحرية
اللي يسمحلهم
يلعبوا في الشارع،
وعشان عمري ما عرفت ألعبها..

واللي خلاني أستغرب
إني مليش تجربة
في حب بنت الجيران
زي بقية الناس
فأخترعلي بنت جيران خيالية
أبص عليها
من شباك أوضتي..

كان دايماً
ربنا بيزورنا بالليل
ويوزّع الأحلام بالعدل
حتى أنا...
اللي عشان منزلتش
ألعب في الشارع
كنت بحلم بالكورة دايماً
و أحس بحبّة تعويض..

كنت بستغرب

ليه كل جيراننّا
شايفيني في هيئة دكتور..
واللي فضلت محافظ عليها
حتى بعد ما كبرت
وبقيت صايع
وهما..
لسة بيلعبوا كورة
ويحبوا بنت الجيران.

دلوقتي
مبقتش أحس بالعدل
في توزيعة الأحلام زي الأول،
و شارعنا القديم
–حتى
في لحظة ما الأحلام
بتتزل في إكياس هدايا–
باهت جداً.
وأنا نَفسي

مبقتش بخاف
من الديك اللي بيدّن..
واللي كان بيخليني
أنام بسرعة
و ألحق منابي في الأحلام..

فمبقتش أكمل
زيارتي للشارع..
و أقرر مروّحش عالبيت الجديد
و أقعد
على أي قهوة قريبة
لحد الفجر.

مشبهلوش في حاجات

دايماً بتضايقي
من عدم إلتزامي بالمواعيد
وإني أحياناً بتعمّد التأخير
بالساعات..
وبتستغربي
ليه كنت بفوّت طابور المدرسة،
أحضر في نص الحصة الأولى،
وأمشي
قبل الحصة الأخيرة..

وإزاي
بوفر على نفسي عناء البدايات الرسمية

بإني أفتعل مصيبة
عشان ندخل بسرعة
في الأحداث.
وأسيبك..
من غير ما أسلّم عليكي

وبرغم ده كله
بتقتنعي دايماً
بحجة:
إني لازم أتأخر، عشان آجي..
عشان أبويا..
كان دايماً بيلتزم بالمواعيد بالمللي
والمرة الوحيدة
اللي قرر يتأخر فيها
ودّعنا قبلها
ومن ساعتها
وهو لسة
مجاش...

إتيكيت

زي بقيت الناس المتحضرة..
ألبس بدلة
كأني فرد في أوركسترا
كل دوره في الحياة
إنه يلعب عالبيانو.

أقابلك
في مطعم فاخر
من اللي بيشغل مزيكا هادية
زي اللي
في عيادات الدكاترة النفسيين.

نبدأ نتكلم
بعد ما الجرسون ياخد طلباتنا،
ونتناقش في مشاكلنا.
فآخد
أول بُق من قهوتي
وأفتكر
إني مبحبش القهوة
وإني..
بفضّل أشرب
الحاجة الساقعة في أزايز
على القهوة..

آخد تاني بُق بصوت..
فألاقي الناس حوالينا
بيبصوا بإستغراب..
ويرجعوا يدوّروا وشوشهم.

منلاقيش
حل لمشاكلنا
وإن الحل الوحيد
إننا ننهي اللي بينا
وأحنا مبتسمين.

آخد تالت بُق
وابتدي أفك الكرفاتة
وأحاول أسرح في المزيكا
يمكن تعجبني.
واتمنى..
لو كنا كسرنا الترابيزة
على دماغ بعض.

أعدل الكرفاتة،
أطلب الحساب،
ونوعاً من الحفاظ

على أواخر مظاهر حضارتي
أدفعلك –كالعادة–
و أودّعك
بإبتسامة باردة،
وأشرب آخر بُق من القهوة
وأنا
رافع الخنصر.

أثر جانبي

صاحبي اللي كنا
لسة بنفطر
على عربية الفول
وسرحت في النص شوية..
وفجأة
نزلت فيه تلطيش
لحد ما يبانله صاحب
بدون سبب،
سلمت عليه بعدها
واتفقنا على يوم تاني
نتقابل فيه
ومشيت..

سواق التاكسي
اللي قعد يتريق على خلق الله
وضحكنا.
بعد ما سكتنا شوية
خبطت دماغه في الدركسيون
كذا مرة..
وبعديها..
أديتله الأجرة
و أبتسمتله،
إتمنيت له يوم سعيد
وقفلت الباب بالراحة
ونزلت.

الضيوف
اللي كانوا عندنا
إمبارح..
سهرانين بنهزر

وفجأة..
بدون تأنيب ضمير
استخدمت أبشع الأساليب
في تعذيبهم.

وفي آخر اليوم
بصيت في المرايا
ومسكت
إنعكاسي اللي شايفه
و برزعُه في الحيطة..
أبص تاني..
ألاقيني
غرقان في دمه
فأغسل وشي كويس..
وأرجع أبص..
ملاقيش ولا نقطة دم
فأستغرب.

خناقة القطط

كل مرة..
بعد ما بخلّص
كوباية الشاي عالقهوة
بحاول أكتب قصيدة
عن خناقات السياسة،
القطط،
أو عم سيّد
اللي كل يوم بييجي يقعد لوحده
يفصّص ملامح الناس
ويمشي..
علشان يلحق ينام

وميتأخرش تاني يوم
على معاده مع كرسيه.

و أكتشف –كالعادة–
إني مكتبتش حاجة
وإني أصلاً وانا صغير
كنت بحب الرسم.
وأفتكر..
إني مكنتش عايز
ابقى كدة من الأول
وإني
كنت بحاول
أكون محبوب وسط الناس
فأقرر..
إني لازم أصلح علاقتي بيهم
وارجع أرسم تاني،
وأبطل
أطلع أجندتي كل شوية

على أمل
لحظة الكتابة
تجيلي في أي وقت..

أتفاجئ..
بتليفوني بيرن
بإسم واحد من قرايبي
فأشتمه في سري،
أستغرب ليه بيكلمني
و من غير مناسبة..
ما اردش..
وأقنع نفسي
بإني هتحجج لو شوفته
إني مسمعتش التليفون.
ف أطلع الأجندة
و أحاول اسجل
نزاع القطط السياسي
تحت العربيّة.

اعترافات لعبة آخر دور

(١)
نهاية السنة العشرين
بتبتدي بمرثيّة..
تاني عقد
من ضمن كم العقود
اللي مضيتها مجبر
قصاد (الدُنيا)..

كل اللي إتعلمته
من علمي رياضة في ثانوية
هي المعادلة
اللي تخليك تحسب

من عدد شعر راسك الأبيض،
عدد شعر قلبك الباقي قبل الصلع.
واللي بيزيد،
مع كل إقتراب للموت،
أو فراق،
أو كل حالة صرع
وكل ما تدي دور رئيسي في حياتك
لشخصيات ثانوية.

(٢)
للأسف
إتحرمت بدري من الشخص
اللي كان المفروض يعلمني
إزاي أتعامل مع الريموت،
أصول المجاملة،
السفّ..،
وكاتالوج الحياة.
ومن ساعتها

وانا شغّال دعبسة

في كل الزراير

إلا زرار (تقبُّل الموت)

أو بمسمى تاني

زرار قناة الأخبار..

(٣)

أمي

اللي دايماً بتنصحني

أحب الناس

و أي حاجة بعملها.

هي عارفة

إني شايف

إن الكبريت المطفي

ممكن يكون أهم من الحب بالنسبالي.

وأنا عارف

إنها مش هتبطل نصيحة،

وإني مش هبطل أستبدل

العواطف والمشاعر
بالضحك عالنكت الأبيحة.

فاصل للاستعباط

يا حبيبتي يللا بينا
نرمي روحنا للسما
أو من السفينة..
واذكريني لما تيتانك
تنزل لقاع المحيط،
قولي إنه كان عبيط..
كان بيفك الزمبلك
من قلب اللعب
ويستنى تمشي بمعجزة.
أذكريني بوردة،

خاتم،

كتاب،

أو حتى كأحد ضحايا الاكتئاب.

أذكريني زي وعد أي بنت حلوة

بكلمة" هستناك."

زي أي إتنين بينهم إتفاق

يسموا أول مولود

على إسم الطرف الآخر.

أو زي (روز)..

كان ممكن تتاخر

عشرين سنتي بالكتير

وتنقذ (جاك)..

بس قررت

تخلّد حبهم، بالفراق.

(٤)

الوقت

كان كفيل ينهي التظاهر

بإني كويس.

كفيل إنه يعلمك

إيه مستخبي ورا المظاهر..

تعرف تقرا الناس

ولو غلطت، عادي..

عالأقل بتعرف تقرا.

كان زي صياد شاطر

يعرف يصطاد

لحظات اليأس ويثبّتها.

ويخبي

ميت دليل عالذكريات

ورا أي ضحكة..

موت أبويا..

دفنة رامح..

كل الأحداث دي

بتتكرر قدامي
كأنها حاصلة إمبارح.

إنت عارف..
لو كل اللي هيمشوا
هيوحشونا زيك..
مكانش ناب القلوب
لفترة طويلة حزنها..
وكان ناب لغيرك
حُسنها..

(٥)
عشرين سنة من الإستثمار
في روحي
بدون فوائد
و محاولات فاشلة للتعايش
مع البشر

والقطط
والسياسيين
والكلاب..
والقدر الكافي
من الدراما لحكمة إلهية..
واللي مستعد أبدلها
قصاد نشوة لحظية
للإنتصار..
أو علبة سجاير،
أو مضاد اكتئاب،
أو محاولتين جادين
للتفكير في الانتحار.

(٦)
في البيت
خايف تنزل،
في الشارع

خايف تروّح،
عالقهوة
خايف تقوم،
بتنام، فتحلم أحلام وردية،
أو حلم يتلخّص في عارضة أزياء روسية،
أو كوابيس بتعرض مقاطع
من قناة الأخبار.
تصحى، فتخاف أكتر مالنوم.

وتحط ميت إحتمال..
ف ميتحققش أي واحد منهم،
وتخاف لتلمحك صدفة في الشارع،
تقولك "قد ايه كنت جميل النهاردة.."
بس للأسف مشوفتهاش
و مفيش ما يدعو للجمال.

(٧)

متهم في النهاية

بالتفاهة،

السفالة،

والبؤس،

وإني اوقات كتير بخاف،

والسلبية والإنهزامية والانتهزاية،

والحضن البارد

والوش المخطوف، المُقلق، المتاخد..

وإني

حضرت جنازات اصحابي

أكتر ما حضرت أفراحهم..

و برغم من إن اصحابي كتير

و فيه مليون شلة بكون بينهم،

لكن بحس كل آخر يوم

إني مش منهم.

(٨)

قولّي إزاي، بعد كل ده

هجيب نَفْس منين

أطفّي بيه

عشرين شمعة النهاردة؟

فاصل للاستعطاف

ياللي خلقت التوهة والأحزان،

وسط البلد،

إسكندرية،

و الناس

و نعمتهم بالنسيان،

إلا أنا.

إزاي محزنش

بعد عشرين سنة..

وأنا ممكن اموت

بجرعة دراما زايدة؟

الوحدة..

حد سيف بيدبح لوحده.

والقلب أما قرر ينتفض،

هنّج.

باقيلي كام مللي يا رب

وروحي تتبنّج؟

(٨`)

-كش ملك،

رتب عساكرك من الأول،

رتب كلامك،

هنبدأ (جيم) جديد.

لو الدور ده هيطوّل

قول كلام يفيد.

-أنا دقني بتطول
بشكل غير متناسق
يمكن
لرفضها فكرة إني كبرت..
ف بتخليني ابدأ حاجات
وأسيبها
قبل ما تكمل.
زي آخر جيم كدة..
لما حسيت إني خسرت ،
واكتشفت بعد ما إتهد
إني كنت ممكن أحرك الطابية
وأضحي بآخر فيل
عشان أرقّي العسكري
بخطوتين قدّام،
وأكشّك.
فَشلت..
لأني بحتاج أكتر من دليل
عشان اؤمن..

أظن يعني لو جاني اليقين
هطمّن..
و أحلق دقني بإنتظام
و أبطل أقرا فلسفة.

(٩)
من بعد فترة قصيرة من المعافرة
بقيت أحس إن صوت الكمانجا
ريحة الورد،
طعم عصير المانجا،
كلها معطيات ماسخة.
بقيت أشوف الحياة
بنظرة مادية
بنت وسخة.

(١٠)
كل البنات
اللي بادلتهم مشاعر لطيفة

لحد دلوقتي..
من أول لحظات القلق والخوف
لا النظرات تتشاف..
مروراً بالهبل،
ولحد جريمة الإعتراف..
كان محاولة
لإني أكتشف
طعم الحب بالنسبالي
واللي لقيته بيفكرني
بقهوة العزا..
فكهرته،
و كرهت أغلب الحروف
لإختلاف أساميهم اللي كانت
بتبدأ بيها..
وبقيت أدوّر على إسم بحرف جديد
لم يمسسه بشر..
وبقت علاقتي بأي واحدة
متتعداش حدود الصداقة، أو السفّ..

و مفيش مانع هنا
لو إتحججت بالقدر.

استنتاجات غير مُثبتة

إتفاءلوا بالخير..
و إفضلوا عايشين على أمل كداب..
على نور
في آخر السرداب،
لحد ما تكتشفوا إنه قطر جيّ..
لكن عالأقل
برغم ده .. عايشين.

نفسي
كل حاجة تفضل زي ما هيّ..
حتى وحشة الدروب
-اللي متعود عليها من زمان-

بقِت ألعن من الأول..
والضلمة اللي كانت حريّة
دلوقتي بتقيّد.
والعمر..
رغم إنه زي أي فيلم عبقري:
إخراج داوود عبدالسيد
لكن
هيسخّف لو طوّل..

استشهاد آخر ضل محارب

إهداء إلى/ دون كيخوت

علّقت على الباب ملحوظة
تفكرني بكلام الدكتور:
إني وقتي جه
زي أي جندي بيفكر في التقاعد
بسبب
ندوب الروح اللي إتسابت
من غير رعاية
بعد الحرب الأخيرة
قصاد
طواحين الهوا.

وطلعت عالكشك اللي

على أول الأوضة
أجيب علبة سجاير،
وللحظة فكرت
إني لازم ابدأ أفرّطهم
وأقلل عدد أعقاب القصايد
اللي برميها عالناس من الشباك.
في نفس الوقت
أبطل مساومة
في حاجات مبتقبلش التجزئة
زي حضن أمي
–اللي بدل ما كنت المفروض
أجري عليها
أول ما اتعوّر من إزاز
او بواقي مشاعر فاسدة
مرمية في الشارع...–
إستبدلته برهاناتي مع علي
في مين المحظوظ أكتر.
فكنت بغلبه

عشان بعرف أستهلك روحه
أكتر منه شخصياً.
وهو
كان بيغلبني بكرمه؛
عشان مبخلش عليا
في مرة.

كل ده
إسترجعته في مشهد سينمائي
-من اللي بيخلي الكاميرا تدخل عينك
عشان تجيبك
بألوان التسعينات البهتانة-
وأنا بحاسب في الكشك..
وبسرعة
رجّعت المحفظة
وجريت ناحية الباب،
خدت الورقة المتعلقة عليه

وخرجت من الاوضة

عشان اترمي في حضن أمي..

ف إفتكرت

إني بقيت عايش لوحدي

مع علبة سجايري،

و حتّة الورقة اللي عالباب،

و بدلة المعركة الأخيرة.

قبل ما نصحى

كان عندي قصة حزينة
أبدأ بيها الكلام:
عروسة بتقول لبني آدم:
أقدر أضحكك،
أعيطك،
أحسسك بالذنب،
الكره،
الحب،
أموتك،
أحييك
وأعملك إفيه..
وإنت

تقدر تعمل إنك عايش.

النهاردة
في الحفل الختامي
لجمعية عرايس الماريونت
خدت المركز الأول
في خسارة الناس
ومناصفة في الكِدب.
قبل ما أمشي بسرعة
عشان أنفذ
مخططي للإنتحار
على سريري
زي كل يوم..

الفهرس

زوار أول حلم 9
روتين يومي 13
أحلام اليقظة 17
باب الهروب 21
فن إختيار التوقيت 25
تسالي 29
ليه ميكونش دولاب العشم؟ 33
لو كان البحر مجاز للعشق 37
حفلة تنكرية 41
رسايل البحر 43
وِرد العشرين شمعة 47
سوء توزيع 51
مشبهلوش في حاجات 55
إتيكيت 57
أثر جانبي 61
خناقة القطط 65
اعترافات لعبة آخر دور 69
استشهاد آخر ضِل محارب 87
قبل ما نصحى 91

للتواصل مع الكاتب:

الإيميل:

A7mdmaged@yahoo.com

الفيسبوك:

Http://www.facebook.com/Ahmdmagedd